

الفائق في غريب الحديث

الرَّادِي الرَّامِي بالحجر وهو المرادة . التَّحْلِيَةُ المنع والطرده ومنها
التَّحْلِيَةُ التي يَفْشُرُهَا الدَّبَّاحُ عن الجِلْدِ ; لأنها تمنع الدبَّاح . العُشْوَةُ
بالحركات الثلاث طُلْمَةُ الليل قالوا في المثل ... أَوْطَاتَهُ العَشْوَةُ ... ; .
إذا سامة أمرًا متلبسا يَغْتَسِرُهُ به لأن من وطئه الظلمة يَطَأُ ما لا يُبْصِرُهُ فربما
تَرَدَّى فِي هُوَّةٍ أَوْ وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى هَامَّةٍ ثم كثر ذلك حتى استعملت العشوة في معنى
الغربة فقيل أخذت فلانا على عَشْوَةٍ وسمته عشوة . إن تهامة كبديع العسل حَلَوٌ أوله
وآخره .

البديع البديع الزَّقِّمُ الجديد وهي صفةٌ غالبية كالحية والعَجُوز . والمعنى استطابة
أرض تهامة كلسها أولها وآخرها كما يستحلى زَقِّمُ العسل من حيث يُبْتَدَأُ فِيهِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ
. وقيل معناه أنها في أول الزمان وآخره على حالٍ صالحة . وقيل لا يتغَيَّرُ طَبِيعُهَا ; كما أن
العسل حلوٌ أول ما يُشْتَارُ وَيَجْعَلُ فِي الزَّقِّمِ وَبَعْدَ مَا تَمَضَى عَلَيْهِ مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ . لما كان
انْكَشَافُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا قُبْضَةً مِنْ تَرَابٍ
فَحَذَا بِهَا فِي وُجُوهِهِمْ ; فَمَا زَالَ حَدُّهُمْ كَلِيلًا .
بَدَّدَ أَي مَدَّهَا يَقَالُ أَبَدَّ السَّائِلُ رَغِيْفًا ; أَي مُدَّ يَدَكَ بِهِ إِلَيْهِ . ومنه حديث عمر
بن عبدالعزيز إنه لما حضرته الوفاة قال أجلسوني فَأَجَلَسُونِي فَأَجَلَسُوهُ فَقَالَ أَنَا الَّذِي أَمَرْتَنِي
فَقَصَّصْتَنِي وَنَهَيْتَنِي فَعَصَيْتَ وَلَكِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا . ثم رفع رأسه فَأَبَدَّ الذَّنْظَرَ وَقَالَ إِنِّي لَا
إِنِّي لَا أَشْرِكُ أَوْ إِنِّي لَا أَعِيشُ . القُبْضَةُ بمعنى المقبوض كالغُرْفَةِ بمعنى المغروف . هذا
وحثا واحد كجذا وجثا